روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ذكر الحث على مجانبة الحرص للعاقل .

حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة C حدثنا بشر بن معاذ العقد حدثنا أبو عوانه عن قتادة عن أنس قال قال النبي A يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص والحسد .

قال أبو حاتم رضى ا عنه ركب ا جل وعز في البشر الحرص والرغبه في الدنيا الفانية لئلا تخرب إذ هي دار الأبرار ومكسب الأتقياء وموضع زاد المؤمنين واستجلاب الميرة للصالحين ولو تعرى الناس عن الحرص فيها بطلت وخربت فلم يجد المرء ما يستعين به على أداء فرائض ا فضلا عن اكتساب ما يجدي عليه النفع في الآخرة نفلا والإفراط في الحرص مذموم كما أنشدني علي بن محمد البسامي ... ليس عندي إلا الرضا بقضاء ا ... فيما أحببته أو كرهته ... لو الى الأمور أختار منها ... خيرها لي عواقبا ما عرفته ... ولو أني حرصت جهدي أن أدفع ... أمرا مقدار ما دفعته ... فأرى أن أرد ذاك الى من ... عنده علم كل ما قد جهلته ... .

وأنشدني محمد بن نصر المديني ... يا كثير الحرص مشغولا ... بدنيا ليس تبقى ... مارأيت الحرص أدنى ... من حريص قط رزقا ... لا ولكن في قضاء ا ... أن يعيا ويشقى ... تعرف الحق ولكن ... لا ترى للحق حقا ... .

أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد القيسي حدثنا محمد بن الوليد بن أبان حدثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال سخاء الناس عما في أيدي الناس أكثر من